جامعة محمّد لمين دبّاغين – سطيف 2
كليّة الحقوق والعلوم السّياسيّة
قسم الحقوق

محاضرات مقياس الملتقى

من إعداد الأستاذ: د خلوف حسام

موجهة لطلبة السنة الثالثة حقوق – قانون خاص-

السنة الجامعية: 2026/2025

مقدمة:

بقدر ما كانت الحاجة ملحة إلى الدراسات والبحوث العلمية بسبب التفتح المعرفي الذي أدى إلى سباق للوصول إلى المعرفة الدقيقة في شتى العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره، بقدر ما كانت الحاجة ملحة إلى تعلم المنهجية في العلوم المختلفة خصوصا بالنسبة للباحثين في هذا المجال عموما، وللباحثين القانونيين بوجه خاص.

لقد أصبحت اليوم منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور الأساسية التي لا تخفى على أيّ باحث، بل هي من المسلمات لدى المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث، وقد أصبح استخدامها منتشرا في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها بل أصبحت حتى الدراسات الاجتماعية وميادين العلوم الإنسانية تعتمد في البحوث العلمية على أسس منهجيّة.

ومن هذا المنطلق كان ل ازما على المؤسسات الجامعية أن تضع بين أيدي الباحثين أساسيات لهذه المنهجية كونها أساس في نشاطات الدّارسين والباحثين في ميدان البحوث العلميّة.

وهذه المحاضرات جاءت لتلقي الضوء على ماهية البحث العلمي، ومراحل إعداده وأساسياته، من مرحلة اختيار الموضوع وتحديد إشكاليته إلى غاية إخراجه في شكله النهائي ومناقشته، مع إلقاء الضّوء على مسألة مهمّة وهي الأمانة العلمية ومحاربة السّرقات العلمية بأشكالها، وهذا ما سنتناوله من خلال المواضيع التالية:

الموضوع الأول: مفهوم البحث العلمي في العلوم القانونية

الموضوع الثاني: مراحل وخطوات إعداد البحث العلمي القانوني

الموضوع الثالث: كيفية تحديد وطرح الاشكاليات القانونية (فن صياغة العنوان وصياغة الاشكالية)

الموضوع الرابع: أجزاء البحث العلمي من الغلاف إلى الغلاف

الموضوع الخامس: كيفية تقسيم خطة البحث

الموضوع السادس: قواعد الاقتباس والتهميش

الموضوع السابع: التوثيق

الموضوع الثامن: إخراج البحث في شكله الأخيرومناقشته

الموضوع التاسع: الأمانة العلمية في البحوث القانونية

الموضوع العاشر: تحرير النصوص والوثائق القانونية والإدارية

الموضوع الأول: مفهوم البحث العلمي في العلوم القانونية

1-تعريف البحث العلمي:

هناك العديد من التعاريف لمصطلح البحث العلمي تهدف كلها إلى تحديد مفهومه، نوردها فيما يلي:

البحث العلمي هو " **التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها** ".

وهناك تعريف آخر يقول أن البحث العلمي " **هو عرض مفصّل أو دراسة متعمّقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها**".

وكذلك يوجد تعريف آخر مفاده بأن البحث العلمي هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية.

2-خصائص البحث العلمي:

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص خصائص للبحث العلمي نذكرُ منها ما يلي:

- البحث العلمي منظم ومضبوط باعتباره نشاطا عقليا منظما ودقيقا ومخططا.
- البحث العلمي هو بحث نظري وتجريبي كذلك، وذلك لأنه يستخدم النظرية لإنشاء وصياغة فرضية التي تخضع للتجربة والاختبار، لفحص مدى صحة الفروض بواسطة إجراء الاختبارات والتجارب.
- البحث العلمي هو بحث مبتكر لأنه ينطوي دائمًا على التجديد والابتكار لإضافة معارف جديدة وتحديث المعارف القديمة.
- البحث العلمي هو بحث تفسيري، كونه يستخدم المعرفة العلمية لشرح وتفسير الظواهر عن طريق مجموعة من المفاهيم المترابطة التي تسمى النظريات.

- البحث العلمي هو بحث عام ومعمم وموضوعي، لأن المعلومات والمعرفة المكتسبة يمكن تعميمها على الظواهر المتشابهة.

3- صفات البحث الجيد:

يجب أن يستوفي البحث الجيد مجموعة من متطلبات البحث الأساسية مثل:

- وضوح العنوان ودلالته: إن الاختيار الصحيح لعنوان البحث ضروري والذي يوحي من النظرة الأولى للقارئ دلالته على المضمون.
- ضبط حدود البحث: الحاجة إلى صياغة موضوع البحث وضبطه بهدف وزمان ومكان من شأنه أن يجنب الباحث الوقوع في الارتباك.
- المعرفة الكافية بموضوع البحث: يجب أن يكون البحث وموضوعه متناسبين مع قدرات الباحث الذي يجب أن يكون على دراية كافية في مجال بحثه بسبب خبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو قراءته المتعمقة.
- توفر الباحث على مختلف الإمكانات المادية والمصادر الفكرية والمادية وحتى الزمنية الكافية.
- يجب على الباحث الاعتماد في كتابة بحثه على الدراسات السابقة وتعيين الآراء الأصلية، مع ضرورة الإشارة إلى المصادر التي اعتمد عليها الباحث في استقاء معلوماته وأفكاره مشيرا في ذلك إلى كامل البيانات الأساسية للمصدر كصاحب المؤلف، وعنوانه، وسنة التأليف، والناشر وموقعه وبلده، وطبعته، ورقم الصفحة، مع ضمان عدم تشويه الأفكار والآراء وتغيير مدلولاته وبالتالي يجب على الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومات التي استفاد منها بنفس المعنى الذي ذكرته.
- وضوح الأسلوب والمنهج المعتمد في الدراسة: يجب أن يكتب البحث الجيد بطريقة واضحة وسهلة القراءة ومثيرة للاهتمام، مع مراعاة النزاهة اللغوية، وأن المصطلحات المستخدمة موحدة في جميع أنحاء البحث.
- ضرورة ارتباط أجزاء البحث ببعضها البعض، وأن تكون أقسام البحث وأجزائه المختلفة

متماسكة ومتناغمة، بحيث يجب أن يكون هناك أيضًا اربط منطقي أو تاريخي أو موضوعي بين الفصول وتسلسل للمعلومات فيها.

- تحلي الباحث ببعض الصفات الخلقية، ومنها:

أ- الباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث انتهى الآخرون لمواصلة عملية البحث وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

ب- توفر الرغبة في موضوع البحث لأن ميول الباحث ورغبته الشخصية نحو موضوع البحث عامل مهم في نجاح عمله وبحثه.

ت- الصبر والمثابرة، لأن الباحث الناجح بحاجه إلى تحمل الصعاب ومشاق البحث والتفتيش المستمر عن مصادر المعلومات المناسبة.

ث- التواضع، لأنه من سمات العلم التواضع، لأن الباحث مهما بلغ من علم يبقى بحاجه إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، وعدم استخدام عبارة "أنا" في الكتابة، بل يستخدم عبارة وجد الباحث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الأخرى.

ج- القدرة على تحليل المعلومات وتفسيرها واستخدامها في مواضعها وأن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.

ح- يجب على الباحث أن يكون منظما من خلال عمله من حيث تنظيم وقته وجهده وعمله، وكذا تنظيم وترتيب أفكاره ومعلوماته وربطها مع بعض بشكل منطقي. والتنظيم له دور كبير في إنجاح عمل الباحث واختصار واستثمار الوقت المتاح.

خ- تجرد الباحث علمياً من العواطف والأحكام المسبقة التي لا تنم عن الموضوعية والحياد في البحث من اجل الوصول إلى الحقائق المقبولة والمقنعة.

5- **أنواع البحوث العلمية:**

تنقسم وتتنوع البحوث والدراساتُ العلمية إلى عدة أنواع، وذلك حسب كيفية معالجتها للحقائق والظواهر والأشياء، وكذا على أساس النتائج التي تتوصل إليها، فقد تكون البحوث تنقيبية استكشافية، وقد تكون تفسيرية نقدية، وقد تكون بحوثا كلية وشمولية كاملة، وقد تكون بحوثا استطلاعية أو بحوثا وصفية تشخيصية، وقد تكون بحوثا ودراسات تجريبية.

أ- البحث الاستكشافي التنقيبي: وهو البحث الذي يتمحور حول حقيقة جزئية يسخر الباحث كل جهده لاكتشافها، ومن الأمثلةِ على ذلك: الطبيب الذي يبحث عن فعالية دواء معين وكذلك الباحث التاريخيّ الذي يبحث في السيرة الذاتية لشخصية معينة.

ب— البحث التفسيري النقدي: وهو البحث الذي يمتد إلى مناقشة الأفكار ونقدها والتوصل إلى نتيجة تكون غالبا الرأي الراجح بين الآراء المتضاربة، وعليه فالهدف من هذه البحوث ليس الاكتشاف فحسب، ولكن الهدف هو النقد والتفسير لأفكار تم اكتشافها.

ت— البحث الكامل: هو بحث يجمع بين النوعين السابقين ويهدف إلى حل المشاكل حلا كاملاً وشاملاً.

والشمولية والتعميم، وينقسم هذا النوع بحسب الهدف المتوخى منه، وبحسب حجمها طولا أو قصرا، فهناك البحث القصير أو المقالة، وهناك الطويل نسبيا أو ما يسمى بمذكرات الماستر ورسائل الماجستير سابقا، وأخيرا البحوث العميقة وهي الأكثر طولا كأطروحات الدكتوراه.

الموضوع الثاني: مراحل وخطوات إعداد البحث العلمي القانوني:

لاشك أن البحث العلمي وسيلة اكتساب المعارف، ومن خلال هذا البحث سوف نعرض أهم المراحل اللازمة لإعداد الأبحاث والرسائل العلمية بداية باختيار موضوع البحث العلمي ومن ثم عنوانه فإشكاليته، فجمع المادة العلمية اللازمة له، فتدوينها وتقسيم موضوعات البحث، ومن ثم تدوينها، وأخيرا إخراج البحث في شكله النهائي، وكل ذلك هو الأساس والقاعدة التي يبني عليها الباحث عمله البحثي.

1-مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة

كيفية اختيار موضوع البحث العلمي

تعد أول خطوة تمثل تحديا كبيرا وهاما للباحث هي مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي الذي بصدد تناوله، ويتحكم فيه العديد من المعايير المتعلقة باختيار موضوع البحث، وما ينبني على ذلك في هذه المرحلة من ضبط للعنوان وكذا تحديد إشكاليته بدقة، ثم تحديد الأهداف والافتراضات والمصطلحات المتعلقة بالموضوع وكذا خطة البحث، وبطبيعة الحال أساليب البحث العلمي والمناهج المستخدمة فيه والدراسات السابقة التي يجب إيجادها، وغير ذلك مما يتعلق بموضوع البحث أو الدراسة، ومن أهم العوامل التي تساعد ما سبق بيانه من صفات يجب أن تتوفر في كل من البحث والباحث لاسيما الميول الشخصية للباحث، والمدة الممنوحة له، وما يحوزه أو يستطيع الحصول عليه من موارد ومصادر ومراجع تتعلق بموضوع بحثه، وكذا مجال تخصصه، والأهداف التي يسعى للحصول عليها من خلال بحثه، مع ضرورة تحليه بالأخلاق العلمية اللازمة.

تحديد مشكلة البحث:

يعد تحديد مشكلة البحث مرحلة جوهرية وحاسمة يسعى الباحث إلى تخطيها بنجاح، فبها تتحدد أبعاد الدراسة وآثارها ونتائجها بدقة، وتعتبر مشكلة البحث من وجهة نظر علمية سؤالا عاما يطرحه الباحث، يتعلق بالموضوع الذي يدور في ذهنه، حيث يتم تفصيل هذا السؤال إلى أسئلة جزئية، حيث يجيب الباحث عنها من خلال بحثه هذا، وتعد مشكلة البحث سؤالا في حاجة ماسة للدراسة والبحث.

مبادئ صياغة مشكلة البحث:

اختيار مصطلحات ومرادفات واضحة ودقيقة عند صياغة مشكلة البحث.

- أن تتم صياغة مشكلة البحث بشكل واضح يعبر مباشرة عن العوامل المؤثرة.
- أن تكون مضبوطة ومختصرة نسبيا ويتم التصريح بها في مقدمة البحث.
- أن تتضمن صياغة مشكلة البحث وجود متغيرات للدراسة.
- يجب أن تكون صياغة مشكلة البحث موضوع دراسات واختبارات مباشرة.

لذلك على الباحث أن يضع في ذهنه هذه التساؤلات قبل أن يقدم على مشروعه أو بحثه كما يلي:

- هل مشكلة البحث تحوز على اهتمام الباحث؟
- هل للباحث رغبة في معالجتها؟
- مدى جدية مشكلة البحث، وهل ستضيف جديدا للمعرفة.
- هل هذه المشكلة قابلة للدراسة، وصالحة للبحث؟
- هل سبقت معالجتها أو دراستها من قبل باحث آخر؟

2-مرحلة جمع المادة العلمية:

المقصود بجمع المادة العلمية، حيث يعمل الباحث على جمع ما يصل إليه من معلومات وبيانات متاحة حول مشكلة بحثه وعناصرها وأسبابها وذلك من خلال المصادر والمراجع العامة، ثم فالمتخصصة والحديثة.

إن جمع المادة العلمية تكمن فائدته في ارتباطها بنجاح البحث العلمي، فهذا الأخير رهين بقوة المصادر والمراجع والوثائق الموثوقة والجدية التي يتحصل عليها الباحث، والتي سيعتمد عليها في انجاز البحث المذكور.

وتنقسم المادة العلمية إلى مصادر ومراجع رئيسة وأخرى ثانوية مساعدة:

أولا: المصادروالمراجع الرئيسية:

الفرق بين المصدر والمرجع أن المصدر هو الأساس والأصل، وما عدا ذلك فهو مرجع، فمثلا يعد القرآن الكريم مصدرا، وكتب التفسير تعدّ مراجع، وكتب الحديث مصادر بينما شروحاتها مراجع، وكذلك التقنين المدني يعد مصدرا، بينما شرح هذا التقنين من قبل الفقهاء فهو مرجع.

إن كثرة مصادر البحث ومراجعه وتنوعها من عوامل نجاح البحث وثراءه، ويمكن تصنيفها إلى:

- **المراجع العامة:** والتي يقصد بها كل ما كتب عن موضوع البحث، في مؤلفات عامة، ومطبوعات متنوعة فيها معلومات عامة.
- **المراجع المتخصصة:** وهي تلك المؤلفات التي تتضمن معلومات أوسع من تلك التي تتضمنها المراجع العامة، وفيها رؤى أشمل وأدق تفيد الباحث بشكل كبير، في إنجاز موضوع بحثه، وإغنائه بالمعلومات، والأفكار، التي لها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بالموضوع، ومن ذلك الأطروحات والرسائل الجامعية، وكذا كل الكتب المتخصصة التي تحتوي على دراسة دقيقة في مجال البحث والتي لها أهمية خاصة بالنسبة للبحث العلمي.
- **الدوريات:** ويقصد بالدوريات مختلف صور النشر العلمي للمقالات العلمية المتخصصة، التي تصدر بصورة دورية بمختلف اللغات.
- **النصوص القانونية و الاجتهادات القضائية.**

ثانيا: المصادروالمراجع الثانوية:

في بعض البحوث والدراسات القانونية قد يحتاج الباحث أو يضطر إلى الاعتماد على بعض الدراسات وبعض الوسائل الميدانية، في انجاز بحثه، من ذلك: المقابلة والملاحظة والاستمارة الاستبيانية.

3-مرحلة القراءة والتفكير:

تعد القراءة الوسيلة الأولى والأساسية في البحث، فهي عملية الإطلاع على كافة الحقائق والمعلومات، التي

تتعلق بموضوع البحث، ومن خلال تأملها وتحليلها وتفسيرها يمكن للباحث استنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات.

أ- أهداف القراءة:

تستهدف عملية القراءة فهم كافة المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة في المراجع العلمية المتاحة والمتصلة بالموضوع، وتستهدف هذه العملية التعمق في التخصص واستيعاب الموضوع والتحكم في كل جوانبه العلمية والفكرية، وتكسب الباحث ثروة علمية ولغوية وفنية متخصصة، كما من شأنها إكسابه أسلوبا علميا يساعده في تحرير بحثه وإعداده بشكل ممتاز، إلى جانب بناء شخصيته وإثراء قدراته العلمية والمنهجية خصوصا عند إعداد خطة البحث والمضي في غمار بحثه.

ب- شروط وقواعد القراءة:

إن القراءة المطلوبة هي تلك التي من شأنها تدوين محكم ومنظم للمعلومات، ولأجل ذلك لابد للباحث أن يحترم قواعد وشروط القراءة العلمية، ومن أهمها:

- أن تكون القراءة واسعة، تشمل غالبية الوثائق والمصادر والمراجع، المرتبطة بموضوع البحث.
- يجب أن تكون القراءة ذكية ومتأملة وشاملة لجميع المصادر والمراجع، منظمة للمادة العلمية، التي تحويها.
- يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة والفهم التي يكون فيها الذهن نشطا كأوقات الصباح، حيث يكون الاستقرار النفسي، والهدوء العصبي، مع ضرورة إعطاء للنفس راحتها.
- يتعين أن تفصل ما بين القراءات المختلفة فترات للتأمل والتفكير، وذلك لتمحيص وغربلة وتحليل ما يقرأه الباحث، من معلومات وأفكار.
- اختيار الأماكن الهادئة التي تستكين لها النفس ويمكنها إيجاد راحتها فيها للقراءة المتأنية والمتعمقة.

ب-أنواع القراءة:

فحسب معظم المؤلفين والباحثين في مادة المنهجية يقسمون القراءة إلى ثلاثة أنواع:

1. **القراءة السريعة أو الاستطلاعية:** وهي تلك القراءة الخاطفة التي يكون الغرض منها أخذ انطباع أولي واستطلاع عام لما تضمنته الكتب والمراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث.
2. **القراءة العادية:** تتركز هذه القراءة حول تسجيل الملاحظات والأفكار المهمة، في بطاقة خارجية لتوظيفها في ما بعد.
3. **القراءة العميقة والمركزة:** وهي أكثر تركيزا وعمقا من سابقتها، وتنصب حول بعض الوثائق والمراجع والمعلومات ذات القيمة العلمية، والتي لها صلة أكبر بموضوع البحث، وتتطلب هذه القراءة تركيزا أكثر وتعمقا أكبر، كما تخضع إلى الصرامة والالتزام.

3- مرحلة الكتابة أو التحرير:

في هذه المرحلة على الباحث احترام ما يلي:

- خصوصية الأسلوب في كتابة البحث العلمي القانوني: إن صياغة البحث العلمي بطريقة موضوعية ومنطقية، وهذا يتطلب من الباحث استخدام المصطلحات العلمية القانونية الدقيقة والحديثة، والبعد عن استخدام المفردات الشعرية والأدبية الصرفة وصور البلاغة الأدبية، وهذا لا يمنع من ضرورة استخدام أسلوب جميل وواضح ولكن بشرط أن لا يطغى الأسلوب الأدبي البلاغي على الأسلوب القانوني.
- سلامة اللغة ودقتها ووضوحها، وعدم التكرار، مع حسن تنظيم المعلومات والأفكار والحقائق العلمية، والتماسك والتسلسل والتناسق اللغوي بين أجزاء البحث، كما على الباحث توخي البساطة وعدم التعقيد في الأسلوب.
- الابتعاد عن الأنا والانتقاص من الكتاب الآخرين أو السخرية منهم والتهكم عليهم.
- الإبداع والتجديد العلمي في التحليل وتقديم الأفكار وعرضها.
- الاطلاع على الجديد من القوانين وتعديلاتها، إذ من العيب أن يعتمد الباحث القانوني في بحثه على قوانين تم إلغاؤها أو تعديلها وهو لا يعلم عنها شيئا.

- اكتشاف الجديد من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وتحليلها وتفسيرها وتركيبها في صورة فرضيات أو نظريات أو قوانين علمية.
- اكتشاف معلومات جديدة إضافية عن الموضوع تضاف إلى تلك المتعلقة بالموضوع.
- صياغة الموضوع صياغة جديدة بصورة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل، أو محاولة تركيب موضوع جديد من مجموع معلومات وحقائق علمية مكتشفة ومعلومة ولكنها مشتتة ومتناثرة في أدبيات الكتب من هنا وهناك.
- الالتزام بالمنهج العلمي القانوني لأن ذلك من المقومات الأساسية والجوهرية لكتابة وصياغة البحث العلمي بصورة جيدة وعلمية، وعادة ما يصرح الباحث في مقدمة البحث بالمنهج أو المناهج التي سيعتمدها في بحثه وعليه إذن الالتزام بمبادئها ومراحلها.
- احترام قواعد التوثيق والإسناد والتهميش، وهذا من الأدبيات المتعارف عليها.
- التزام الأمانة العلمية، وهذا من الأساسيات التي تغافل عنها الكثيرين وانغمسوا في السرقات العلمية المنافية لأخلاقيات البحث العلمي.

الموضوع الثالث: كيفية تحديد وطرح الاشكاليات القانونية (فن صياغة العنوان وصياغة الاشكالية)

أولا/ فن صياغة العنوان:

1- تعريف العنوان: العنوان هو عبارة موجزة تعبر عن جوهر الموضوع القانوني دون شرح أو تفصيل.

2- خصائص العنوان الجيد: واضح لا يحتمل اللبس، دقيق يعبر عن الفكرة الأساسية فقط، موجز بدون حشو وقانوني يستعمل مصطلحات قانونية صحيحة، وأن يكون محايد لا يتضمن حكمًا مسبقً.

3- أنواع العناوين:

- عنوان وصفي: يصف الموضوع فقط، مثال:"عقد البيع في القانون المدني"

- عنوان إشكالي (وهو الأفضل): يُظهر وجود مشكلة قانونية، مثال:"إشكالية بيع ملك الغير في القانون المدني"

- عنوان مركب: يجمع بين فكرتين، مثال: "مسؤولية البائع وضمان التعرض في عقد البيع"

4- تقنيات صياغة العنوان: ويكون ذلك من خلال استخدام كلمات مثل: إشكالية – مدى – أثر – حدود – نطاق – طبيعةومن الأمثلة: "مدى صحة بيع ملك الغير" ،"حدود مسؤولية الطبيب المدنية"، "أثر الغلط على صحة العقد".

ومن الأخطاء الشائعة في العنوان أن عنوان طويل جدًا، أن يكون عنوان عام (غامض)، طرح سؤال بدل عنوان (إلا في حالات خاصة).

ثانيا/ فن صياغة الإشكالية القانونية

1- تعريف الإشكالية: هي السؤال القانوني المركزي الذي يعكس وجود غموض أو تعارض في تطبيق القانون.

ومن خصائص الإشكالية الجيدة، أن تكون واضحة ومباشرة، مرتبطة بالوقائع، تطرح مشكلة حقيقية

لا تتضمن الجواب، قابلة للتحليل.

2- طرق صياغة الإشكالية:

- الصياغة المباشرة: هل...؟، ما مدى...؟

مثال: "هل يُعتبر بيع ملك الغير صحيحًا؟"

- الصياغة المركبة: تجمع بين أكثر من جانب

مثال: "إلى أي مدى يُعتبر بيع ملك الغير صحيحًا، وما هي آثاره القانونية؟"

الصياغة غير المباشرة (الأكاديمية)

مثال: "يثير بيع ملك الغير إشكاليات قانونية تتعلق بمدى صحته وآثاره"

ثالثا/ العلاقة بين العنوان والإشكالية

العنوان = الإطار العام

الإشكالية = السؤال الذي يفسر هذا الإطار

مثال: العنوان "مدى صحة بيع ملك الغير"

الإشكالية: "هل يُعد بيع ملك الغير عقدًا صحيحًا رغم تخلف الملكية لدى البائع؟"

رابعا/ خطوات عملية لصياغة جيدة:

فهم الموضوع أو الوقائع وتحديد الفكرة القانونية الأساسية، اختيار مصطلحات قانونية دقيقة، صياغة عنوان مختصر، تحويل الموضوع إلى سؤال قانوني واضح.

الموضوع الرابع أجزاء البحث العلمي من الغلاف الى الغلاف

1- **الصفحات التمهيدية للبحث**، وتتضمن:

أ- واجهة البحث أو الرسالة أو الأطروحة: وتحتوي على اسم المؤسسة كاملا وشعارها، وعنوان البحث أو الرسالة أو الأطروحة، واسم الباحث أو الطالب، واسم الأستاذ المشرف، وقائمة لجنة المناقشة، وسنة المناقشة، وعادة ما تحدد مؤسسة البحث (الجامعة) الشكل الخارجي لواجهة البحث.

ب- الآية القرآنية.

ت- الإهداء.

ث- الشكر والتقدير.

ج- قائمة المختصرات والرموز.

ح- ملخص الرسالة.

2- **صلب البحث**: وهو القسم الأكثر أهمية في البحث لاحتوائه على المادة الرئيسة المتضمنة في المقدمة والفصول والمباحث والمطالب والفروع.

أ- **مقدمة**: وتتضمن العناصر التالية:

- تمهيد لموضوع البحث من فقرتين أو ثلاث.
- أهمية الموضوع أو الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- أسباب ودوافع اختيار الموضوع الموضوعية والذاتية.
- الصعوبات التي واجهت الباحث.
- إشكالية الدراسة.
- المنهج المتبع في الدراسة.
- التصريح بخطة البحث الإجمالية أي العناوين الكبرى مع شرح بسيط لها.

ملاحظة: هناك شروط يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة إذ يجب أن تكون مختصرة، وأن تكون معبرة عن الدراسة، وأن تكون عامة للموضوع، وأن تكون مدخلا للوصول إلي المشكلة.

ب- **تقسيمات البحث إلى أبواب أو أقسام أو فصول** ويشتمل كل منهما على عدة فصول أو مباحث، ويحبذ مراعاة التوازن في التقسيم والمضمون، وعادة ما يتم اتباع التقسيم الثنائي أي بابان ولكل باب فصلان ولكل فصل مبحثان، إنما يراعى في كل ذلك ما تحتاجه الدراسة، بحيث يجب أن تكمل الأبواب أو الفصول أو المباحث ...الخ بعضها البعض بشكل منطقي ومفهوم، ويحبذ بدء أي باب أو فصل أو مبحث ...الخ بتمهيد بسيط قبل ولوج الموضوع، كما يحبذ عند بداية كل فصل وضع ملخص لمضمونه في صفحة منفردة، وعند نهاية الفصل توضع له خاتمة يختتم به الفصل ويمهد للفصل الذي يأتي بعده.

ج- خاتمة البحث:

وتتضمن خلاصة لما توصل إليه الباحث من خلال دراسته، كما تتضمن عرضا لنتائج الدراسة واقتراحا لتوصيات خرج بها الباحث:

- **النتائج:** وتكون استنادا إلى معطيات البحث ومرتبطة بمشكلة موضوع البحث، يجب تسرد بتسلسل في شكل نقاط.
- **التوصيات أو المقترحات**: التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته، ويجب أن لا تكون في شكل أمر وإلزام وإنما في شكل اقتراح أو توصية.

3- **الصفحات الختامية:**

- **قائمة المصادر والمراجع:** وتعتبر السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي، ويكون ترتيب المراجع فيها باللغة العربية ثم باللغة الأجنبية كما يلي:

القرآن الكريم

الحديث النبوي

أولا: الكتب:

1

-2

ثانيا: المذكرات والرّسائل والأطروحات الجامعيّة

-3

-4

ثالثا: المجلات والدوريات

-5

-6

رابعا: المجلات القضائية

7

-8

خامسا: النصوص القانونية

9

-10

سادسا: المو اقع الالكترونية

11

12

- **الملاحق:** يلجأ بعض الباحثين إلى إضافة جزء آخر يكون في نهاية البحث يخصص لبعض المعلومات والوثائق التي لا يحتاج الباحث لها في متن البحث ويسمى هذا الجزء بالملاحق كقائمة الاستبيانات، ونماذج من القوانين والأنظمة.

- **الفهرس:**

وهو المرشد الجغرافي لقارئ البحث، إذ يتضمن كل العناوين الرئيسية والفرعية ويقابلها رقم صفحة تواجدها في البحث.

الموضوع الخامس: كيفية تقسيم الخطة

حتى يستطيع الباحث القيام بالبحث يجب أن يضع اطارا ليسير فيه، ويحدد النقاط التي سيتناولها بالبحث، وهذا ما يسمى بخطة البحث، وهي:

تتضمن الخطوات المتتابعة التى تكفل استمرار الدراسة بطريقة ما تكفل، للباحث الإجابة علي التساؤلات والإشكاليات التي تطرحها دراسته.

وتعرف بصفة عامة بأنها: الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته وتشبه بالبوصلة التي يُدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته.

يمكن تقسيم الخطة: او ما يسمى بهيكلة التصميم، الى 3 عناوين أساسية مقدمة عرض وخاتمة.

وتختلف التصاميم بحسب طبيعة الموضوع، فنجد:

أولا/ التصميم الانجلوساكسوني: الذي لا يرعي التوازن، بحيث يكون التقسيم متتابعا دون أن يتم تجزئة هذه العناصر الى فروع او أجزاء، والباحثون الذين يعتمدون على هذا النوع يقسمون ابحاثهم الى أبواب او فصول (5 أبواب او فصول) يعيب البعض على هذا النوع من التقسيم عدم التعمق في البحث، كما انه لايسمح بالاعتماد على المقارنة.

ثانيا/ التصميم اللاتيني: ويسميه البعض بالتقسيم المنطقي، وهو يستند على أسس علمية وموضوعية ومنطقية باعطاء عنوان لكل فكرة، أساسي ثانوي، اصلي استثنائي....، ويتسم بالبساطة والدقة والتعمق.

وتقسم خطة البحث إلى أبواب ثم إلى فصول, ثم مباحث ثم مطالب ثم فروع ثم بنود(أولا،ثانيا...أ،ب،...1،2...) غالبا مايكون هذا التقسيم ثنائي لكن يمكن التقسيم الى ثلاثة او أربعة أجزاء، وفي هذا الخصوص يري جانب كبير من الباحثين أن التقسيم الثنائي للخطة هو التقسيم الصحيح بمعني تقسيم الخطة إلي بابين أو فصلين. وإن كنا نري أن كل دراسة لها طابعها الخاص، وتقسيماتها تختلف تبعًا لمقتضي موضوع الدراسة.

الموضوع السادس: قواعد الاقتباس والتهميش

و يعتبر توثيق المعلومات في البحث العلمي أحد الأعمدة الرئيسية التي يقوم عليها، وهو من أقدم طرق جمع المادة العلمية المتعارف عليها، والهدف من ذلك هو تدعيم البحث وتقوية المُحتوى، وتلك العملية ليست من الأمور السهلة، وتتضمن العديد من القواعد في التطبيق، وفي مقدمتها الإشارة الواضحة إلى المصدر المقتبس منه، وسوف نستعرض قواعد توثيق المعلومات في البحث العلمي وفق ما يلي:

تعريف الاقتباس في البحث العلمي:

الاقتباس في البحث العلمي هو نقل بعض النصوص عن الآخرين بشكل مباشر (حرفيا) أو غير مباشر (بتحويرها وإعادة صياغتها)، من أجل إدراج فكرة معينة أو التأكيد عليها أو نقدها نقدًا موضوعيًّا، والوصول إلى الجديد في التخصص ذاته، والاقتباس يتم في النصوص المكتوبة، كما يتم في المقابلات والندوات المرئية والمسموعة على حد سواء ما دام أن ما دار فيها ينقل كتابة.

إن البحث العلمي هو عمل تراكمي، حيث يعتمد الباحث أيا كان ميدان تخصصه على نقل بعض أفكار الآخرين أثناء القيام ببحثه، ويبقى دور الباحث أنه يتخذ من هذه الأفكار والدراسات للباحثين السابقين منطلقا نحو التوجه إلى آفاق جديدة وأفكار إبداعية بناءة، كما أن الأفكار في بيئة معينة أو في زمان أو مكان معينين تختلف عنها في بيئة أخرى أو زمان أو مكان مغايرين.

أنواع الاقتباس في البحث العلمي:

- **الاقتباس بصورة مباشرة (الاقتباس الحرفي):** ويتم ذلك عن طريق النقل الحرفي للنص دون تغيير أو تصرف في المعنى، وفي حالة قيام الباحث بالنقل الحرفي فإن عليه أن يضع الكلام المنقول بين قوسين " "،وبعد ذلك يقوم بتهميشه أي بوضع رقم أعلى النص، ويشير إلى المؤلف في الحواشي السفلية بالرقم ذاته، وهكذا بالنسبة لباقي النصوص المقتبسة، وإذا كان النص المقتبس فيه حذف يقوم الباحث بوضع ثلاث من النقاط تعبيرا عن الحذف، ويضع بينها مسافات متساوية، بشرط أن لا يغيِر الحذف من المعنى الكلي للجملة المنقولة، وينطبق هذا على

النص المكتوب وكذا النص المسموع أو المرئي، لأن هذا الأخير ينقل مكتوبا مع الإشارة طبعا في التهميش أو المتن إلى أن هذا النص المقتبس من مقابلة مسموعة أو مرئية.

- وإذا شاب النص المقتبس بعض الأخطاء فإن الباحث العلمي يقوم بتصحيح الأخطاء التي قد تشوب النص المنقول بوضع الصحيح ما بين قوسين كبيرين كما يلي [ ] بعد الجملة المدونة خطأ، أو يقوم الباحث العلمي بتوضيح المصطلح بعد كتابة النص.

- ويمكن للباحث أن يقوم بالاقتباس في المتن، كما يمكنه الاقتباس في الحواشي السفلية إذا اقتضى الأمر ذلك.

- **الاقتباس بصورة غير مباشرة:** ويتم ذلك من خلال إعادة صياغة للجمل المقتبسة على أن تحمل المعنى نفسه، ويكون بتلخيص الفكرة دون تشويه للمعنى الأصلي، ويجب أن تتم محاكاة الجمل على غرار الصياغة الأصلية في الكتاب أو المصدر الذي تم اشتقاق الكلمات منه، وبعد إتمام إعادة الصياغة يقوم الباحث بوضع علامة التهميش (رقم) في أعلى نهاية الفكرة أو الجملة، ويتم تضمين اسم المؤلف في الهوامش السفلية.

- **<u>مثال عن الاقتباس الحرفي:</u>**

حيث جاء تعريف الفريق العالمي للهجرة لمصطلح الهجرة القسرية ما يلي: "**حركة الهجرة التي يتوفر فيها عنصر الضغط والإجبار، بما في ذلك الخوف من الاضطهاد والخطر على الحياة والرزق، سواء بفعل البشر أم بفعل الطبيعة، مثل اللجوء أو النزوح داخليا، والنزوح بسبب الكوارث الطبيعية أو البيئية، أو الكوارث الكيميائية أو النووية، أو بسبب المجاعة أو المشاريع التنموية**"

- 1) تقرير الهجرة الدولية لعام 2015 بعنوان: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، 2015، ص120-121.

- **<u>مثال عن الاقتباس الحرفي المتقطع:</u>**

حيث جاء تعريف الفريق العالمي للهجرة لمصطلح الهجرة القسرية ما يلي: "**حركة الهجرة التي يتوفر**

فيها عنصر الضغط والإجبار. . . مثل اللجوء أو النزوح داخليا، والنزوح بسبب الكوارث الطبيعية أو البيئية، أو الكوارث الكيميائية أو النووية، أو بسبب المجاعة أو المشاريع التنموية" (1)

(1) تقرير الهجرة الدّولية لعام 2015 بعنوان: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، الأمم المتحدة والمنظمة الدوليّة للهجرة، 2015، ص120-121.

- <u>مثال عن الاقتباس غير المباشر :</u>

حيث جاء تعريف الفريق العالمي للهجرة لمصطلح الهجرة القسريّة بأنّها تحرك بشري داخل حدود الدّولة أو خارجها خوفا من الاضطهاد أو على الحياة والرّزق، سواء كان هذا الاضطهاد بفعل البشر (كالقتل مثلا) أم بفعل الطبيعة (بسبب الكوارث الطبيعية أو البيئية وغيرها. [1]

1-) تقرير الهجرة الدّولية لعام 2015 بعنوان: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، الأمم المتحدة والمنظمة الدوليّة للهجرة، 2015، ص120-121.

شروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي:

يوجد العديد من شروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي التي يجب أن يضعها الباحث العلمي في عين الاعتبار، وسوف نوضحها كما يلي:

. يجب أن يكون الاقتباس معبرا عن المعنى الأصلي.

. تجب الإشارة إلى صاحب النص المقتبس في مضمون البحث أو في حواشي التهميش.

. يجب أن يكون الاقتباس قليلا أو مختصرا قدر الإمكان، بشرط أن تكون الفكرة كاملة غير منقوصة، حتى لا يتشتت ذهن القارئ.

. يجب عدم الإسراف في الاقتباس، وأن يكون بقدر الحاجة أي الاقتصار على الضروريات فقط، وذلك حتى لا يفقد الباحث شخصيته في الباحث بحيث يكون جل بحثه نقل لكلام غيره.

. على الباحث تبرير قيامه بالاقتباس في البحث العلمي من المصادر الأصلية عن طريق التعقيب على ما يتم نقله من تعريفات أو أفكار أو آراء، وما غير ذلك.

الموضوع السابع: التوثيق

التوثيق يكون في المتن أو ما يعرف بالهوامش أو الحواشي، وتعد الهوامش جزء من متن البحث، وتستخدم بشكل أساسي لتوضيح فكرة موجودة بالفعل داخل المتن، أو توثيق فقرة تم اقتباسها من مرجع معين فيتم ذكر المرجع في الهوامش، كما يهدف استخدام الهوامش بشكل أساسي إلى توضيح فكرة بالتفصيل، كان قد تم ذكرها داخل المتن على أن لا يتم إضافة فكرة جديدة، فضلاً عن توضيح مصدر اقتباس تم ذكره في المتن أو توضيح شخصية تم ذكرها، وسنتناول توضيح لقواعد توثيق المصادر سواء في الحواشي أو المراجع حسب ما هو معمول به في الكتابات القانونية الأكاديمية دون الإشارة إلى طرق أخرى لها قواعدها.

لكتابة الهوامش في أسفل الصفحة توجد عدّة أساليب نذكرها كما يلي:

1- وضع ترقيم منفصل لكل صفحة حيث يتم وضع ترقيم لكل عبارة أو اقتباس بداية برقم (1) ويتسلسل حتى نهاية الصفحة ثم يبدأ ترقيم منفصل من جديد في الصفحة الموالية.

2- وضع ترقيم منفصل لكل فصل، ويبدأ بتسلسل رقمي من أول فقرة في الفصل الأول وحتى آخر فقرة فيه.

3-وضع ترقيم متسلسل للبحث بالكامل، حيث يتسلسل الترقيم من أول البحث إلى آخره بالكامل ولا يتم تجزئته.

1-قواعد توثيق معلومات المصادرفي الحواشي:

أ) بالنسبة للكتب: تكتب المعلومات بهذا الترتيب (على خلاف بين الباحثين):

- لقب ثم اسم المؤلف (وإذا كانا اثنان: يكتبان تباعا، وإذا تعدّد المؤلفون يكتب الأول فيهم مع عبارة: وآخرون (وباللغة الأجنبيّة: et.al)).
- عنوان الكتاب.
- اسم المترجم بن قوسين (في حال الترجمة)

- رقم الطبعة (إن وجدت).
- عدد الأجزاء (إن وجدت).
- اسم النّاشر.
- مكان النّشر (في حال عدم وجوده يكتب: د.م.ن).
- تاريخ النّشر (في حال عدم وجوده يكتب: د.ت.ن).
- رقم الصّفحة أو الصّفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

أمثلة:

- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التّحقيق، الطّبعة الثانية، دار الطّليعة للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 45.

لا

- عمّار بوحوش، محمود محمّد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1995، ص 10.

عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعيّة – كتاب جماعي، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 35.

- باللغة الأجنبيّة:

- Michelle Yonetani, "Global estimates 2015: People displaced by disasters", Geneva, Internal Displacement Monitoring Centre, Châtelaine, Geneva, 2015, p11.
- Michelle Yonetani, Christel cournil, "Global estimates 2015: People displaced by disasters", Geneva, Internal Displacement Monitoring Centre, Châtelaine, Geneva, 2015, p11.
- Michelle Yonetani, et al, "Global estimates 2015: People displaced by disasters", Geneva, Internal Displacement Monitoring Centre, Châtelaine, Geneva, 2015, p11.

- **المذكرات والرسائل والأطروحات:** تكتب المعلومات بهذا الترتيب (على خلاف بين الباحثين):

- لقب ثم اسم الباحث.
- عنوان المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة (وعند بعضهم بين قوسين)
- تحديد طبيعة البحث (مذكرة، رسالة ماستر أو ماجستير، أطروحة دكتوراه).
- اسم الكلية ثم الجامعة.
- مكان الجامعة.
- الموسم الجامعي أو تاريخ مناقشتها.
- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

أمثلة:

- وناس يحي، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، جويلية 2007، ص 303.

ج) المقالات: تكتب المعلومات بهذا الترتيب (على خلاف بين الباحثين):

- لقب ثم اسم المؤلف (وإذا كانا اثنان: يكتبان تباعا، وإذا تعدد المؤلفون يكتب الأول فيهم مع عبارة: وآخرون (وباللغة الأجنبية: et.al)).
- عنوان المقال (وعند بعضهم بين قوسين)
- اسم المجلة أو الدورية.
- الهيئة أو المؤسسة التابعة لها المجلة.
- المكان.
- رقم المجلد.
- رقم العدد.
- السنة.
- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

- **أمثلة:**

- الياس أبو جوده، تداعيات التحديات البيئية على الأمن العالمي، مجلة الدفاع الوطني، لبنان، العدد 83، كانون الثاني 2013، ص 27-31.

د- **الصحف:**

- اسم المؤلف.
- عنوان المقال (وعند بعضهم بين قوسين)
- اسم الصحيفة.
- تاريخ الصحيفة.
- رقم العدد.
- البلد.
- رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

هـ) المصادر القانونية:

- **الوطنية:** يشار إلى المعلومات التالية:

- نوع العمل التشريعي: قانون، أمر، مرسوم تنفيذي، مرسوم رئاسي،...)
- رقم التشريع (إن وجد)
- موضوع التشريع (المتعلق بـ...، المتضمّن ...).
- تاريخ صدوره.
- رقم الجريدة الرسمية.
- تاريخ الجريدة الرسمية.

مثال:

- القانون رقم 08-11 المؤرخ في 25 جوان 2008 المتعلق بشروط دخول الأجانب إلى الجزائر وإقامتهم بها

وتنقلهم فيها، ج ر رقم 36 بتاريخ 2 جويلية 2008.

- **التّشريعات الأجنبية:** يشار إلى المعلومات السابقة مع الإشارة إلى البلد:

- القانون رقم 311 لسنة 1996 المؤرخ في 25 جوان 1996 المتعلق بـ.....،

الجريدة الرسمية

المصرية، عدد 12 مكرر.

و) مختلف الوثائق القانونية:

- اسم الجهاز أو الهيئة أو المنظمة حسب ما هو مثبت في الوثيقة كاملا.

- اسم الوثيقة أو عنوانها كما هو مثبت فيها.

- اسم الناشر.

- مكان النشر.

- تاريخ النشر.

- رقم الصفحة أو الصّفحات المقتبس منها (مثال: ص 10. / ص 10-15).

مثال:

- الأمم المتّحدة، الجمعيّة العامّة، وثيقة رقم A/RES/280/71 بتاريخ 17 أفريل 2017 المتضمّنة قرار الجمعيّة العامّة في 6 أفريل 2017، المتضمّن طرائق المفاوضات الحكوميّة الدّوليّة بشأن الاتّفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظّمة والنّظاميّة، ص ص8-9.

- الأمم المتّحدة، الجمعيّة العامّة، وثيقة رقم A/CONF.6/206 بتاريخ 16 مارس 2005 المتضمّنة قرار الجمعيّة العامّة في 3 يونيو 2015، المتضمّن تقرير المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث، المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث، كوبي، هيوغو، اليابان، 18-22 يناير 2005، ص 12.

ز) أحكام القضاء:

- نوع جهة القضاء (مجلس، محكمة، محكمة عليا، مجلس دولة،...)

- مكان الجهة.
- نوع الاختصاص.
- تاريخ الجلسة.
- رقم الحكم.
- اسم النشرية أو الدورية المنشور فيها إن وجد.
- تاريخ النشر إن وجد.
- رقم الصفحة إن وجد.

مثال:

- مجلس قضاء سطيف، محكمة سطيف، القسم المدني، رقم القضية 2132 رقم الفهرس 1233، تاريخ الحكم 12/12/2019.

ح)المو اقع الالكترونية:

- اسم المؤلف كاملا.
- العنوان.
- اسم الموقع.
- تاريخ النشر.
- ساعة الاطلاع.
- رابط الموقع الالكتروني.

مثال:

- من نساعد؟: الملايين من المستضعفين حول العالم، الموقع الالكتروني الخاصّ بمفوضيّة اللاجئين، تم نشره بتاريخ 13/12/2015، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 02/05/2017، على السّاعة 22:00، متاح على الرابط: http://www.unhcr.org/ar/4be7cc273f1.html

2- قواعد توثيق معلومات المصادرو المراجع في قائمة المراجع:

نفس القواعد السّابقة التي تتم في التهميش في الحواشي مع حذف أرقام الصفحات.

ملاحظات هامة:

- عند الإشارة إلى المصدر نفسه أكثر من مرة مباشرة دون وجود مصدر آخر بينها وفي نفس الصفحة، فإنه يكتفى بكتابة عبارة: المرجع نفسه وبالغة الفرنسية (Ibid) ورقم الصفحة.
- عند الإشارة إلى المصدر نفسه أكثر من مرة وكان في الصفحة الموالية أو فصل بينهما مرجع آخر فإنه يكتفى بكتابة: اسم المؤلف ثم فاصلة ثم عبارة: المرجع السابق ورقم الصفحة، وباللغة الأجنبية (op,cit).
- عند الإشارة إلى مرجع لمؤلف ما أكثر من مرة مباشرة أو فصل بينهما مرجع، وكان هذا المؤلف له أكثر من مرجع تم اعتماده في هذا البحث، فإنه يكتفى بكتابة عبارة: اسم المؤلف، وعنوان المرجع، ثم عبارة المرجع نفسه أو المرجع السابق بحسب الحالة، ثم رقم الصفحة.

مثال 1:

1- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 45.

2- المرجع نفسه، ص 55.

مثال 2:

1- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 45.

2- عمار بوحوش، محمود محمّد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 10.

3- مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 55.

مثال 3:

1- عمّار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 10.

2- عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 35.

3- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 45.

4- عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المرجع السابق، ص 55.

الموضوع الثامن: إخراج البحث في شكله النهائي ومناقشته

إن عملية إخراج البحث في شكله النهائي يطلق عليها أيضا كتابة تقرير البحث وهي مرحلة أساسية في إنجاز البحث، وتتضمن بالإضافة إلي ما سبق تناوله من عناصر متعلقة بإنجاز البحث عناصر أخري مرتبطة بالإخراج الشكلي للبحث ووضعه في صورته النهائية وتقديمه للجنة المناقشة وذلك من خلال استعراض العناصر التالية:

01- مراجعة لغة البحث واستخدام علامات الوقف في الكتابة:

أ-مراجعة لغة البحث

ومن الأمور الواجب الانتباه إليها في كتابة الشكل النهائي للبحث السليم وأسلوبه الجيد ما يلي:

- الوضوح واستخدام المصطلحات العلمية بشكل دقيق ومفهوم.
- الدقة في الكتابة والصياغة الجيدة للتعابير وتجنب الحشو والصياغة العامة المبهمة.
- مراعاة قواعد اللغة من نحو وصرف عند كتابة البحث.
- مراعاة ضوابط الأمانة العلمية والموضوعية.

ب- مراجعة استخدام علامات الوقف في الكتابة:

علامات الوقف أو الترقيم هي مجموعة من العلامات والرموز المتفق عليها تستعمل في الفصل بين الكلمات أو أجزاء من الجملة، توضع في النص المكتوب من أجل تنظيمه وتسهيل قرائته وفهمه، كما يجب أن تستعمل بشكل صحيح ووفقا للقواعد المناسبة لذلك، وهي النقطة أو الوقفة، الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، النقطتان ، علامة الاستفهام، وعلامة التعجب، الشرطة أو الوصلة، الشرطتان، الشولتان المزدوجتان، القوسان الكبيران، القوسان المركونان، علامة الحذف، والخط المائل.

ومن أهم قواعد وضعها ما يلي:
- أن تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها مباشرة دون فراغات وهذا تجنبا لأن تأتى الفاصلة أو النقطة وغيرهما في أول السطر، باستثناء القوس المفتوح أو التنصيص المفتوح أو الشرطة التي يجوز وضعهم أول السطر.

- لا توضع نقاط أو علامات الوقف أو الترقيم في نهاية العناوين.
- لا توضع علامات ترقيم وسط الآيات القرآنية باستثناء أرقامها فقط.

02- ضبط ترقيم صفحات البحث.

ترقيم صفحات البحث عملية تنظيمية مهمة في البحث لتوجيه القارئ وتخضع إلى مجموعة من الضوابط منها:

- تستخدم الأرقام الرومانية I، II، III،... لترقيم الصفحات التمهيدية التي تسبق المقدمة.
- تستخدم الحروف العربية الأبجدية أ، ب ، ج ، د،..... لترقيم صفحات المقدمة.
- يبدأ الترقيم باستخدام الأرقام بعد المقدمة من الصفحة الأولى للتمهيد إن وجد، وإلا فمن الصفحة الأولى من الفصل الأول ويمتد ترقيم الصفحات إلى أخر صفحة في المذكرة بما في ذلك الملاحق و الفهارس الفنية..،
- ويوضع الرقم أو الرمز في وسط أسفل الصفحة، ولا يظهر الرقم على صفحة العنوان والصفحات التي تفصل بين الفصول.

03- مراجعة تنسيق عناوين وفقرات البحث:

تعد عملية تنسيق وتنظيم عناوين البحث وفقراته مرحلة مهمة وأساسية لإخراج البحث في شكله النهائي بشكل جيد ومتناسق، لذلك يجب أن تكون فقرات البحث منظمة ومتناسقة في جميع صفحات البحث، إذ تحدد أبعاد هوامش هذه الصفحات مسبقا من الجهات الأربعة لورقة الكتابة، كما تخضع كتابة العناوين الرئيسية والثانوية لضوابط منها:

- **بالنسبة للعناوين الرئيسية:** يجب أن تكتب بحجم كبير ولون غامق، فمثلا كتابة الفصول يكون في وسط صفحة مستقلة، أما عناوين المباحث فتكتب في منتصف صفحة الكتابة.
- **بالنسبة للعناوين الثانوية:** تكتب كذلك بلون غامق وبحجم أصغر من العناوين الرئيسية، وتكون في بداية السطر، أما الحواشي فتكتب بخط اصغر حجما من العادي المستعمل في الكتابة.

4- إعداد ملخص البحث.

ملخص الرسالة **ABSTRACT** هو خلاصة موجزة قصيرة للبحث وتقرير مقتضب يعيد فيه الباحث صياغة مشكلة البحث والأهداف الرئيسية للدراسة، وتوضيح النتائج الأساسية المتوصل إليها، كما يتضمن الكلمات المفتاحية للبحث ويكون باللغة العربية ولغة أجنبية أخرى كالإنجليزية أو الفرنسية

5- طباعة البحث.

تأتي عملية طباعة البحث بعد تنقيح البحث ومراجعته وخاصة من حيث سلامة اللغة وخلوه من الأخطاء والتأكد من احترام قواعد الاقتباس والتهميش في مضمون البحث، والاهتمام بطباعة البحث هي تجسيد للاهتمام بالجانب المادي للإخراج النهائي للبحث، والتي يجب أن تكون علي وجه واحد من ورق ذو نوعية جيدة، وبحروف واضحة للقارئ، وخالية من كل الأخطاء الكتابية والمطبعية.

ثانيا: مناقشة البحث وطريقة عرضه

إن مناقشة البحث وعرضه علي لجنة المناقشة هي لحظة قطف الطالب لثمار جهده وحرصه وصبره لإنجاز بحثه وتقديمه بصورة مكتملة، ومن أجل ذلك يجب عل الطالب الاستعداد لها جيدا لتقديم بحثه أمام لجنة المناقشة في وقت لا يتجاوز 20 دقيقة، ولذلك يجب عليه تحضير ملخص للبحث من أجل إلقائه على لجنة المناقشة، كما يجب عليه الالتزام ببعض الضوابط أثناء تقديمه للبحث أمام لجنة المناقشة.

1- مضمون ملخص البحث المعد للإلقاء أمام لجنة المناقشة

يشكل استعداد الطالب لتقديم بحثه أمام لجنة المناقشة من أهم المحطات للانتهاء من البحث، ولتقديمه بصورة جيدة يجب علي الطالب تحضير خلاصة للبحث بعد قراءته واستيعابه ككل، وذلك من خلال شرحه لموضوع بحثه وتوضيح وتبيان مضمونه، وأهدافه، وأهميته، والمنهج المتبع في دراسته، وإشكالية الدراسة وخطة معالجتها والتي يتم من خلالها تقديم العناصر الأساسية التي عالج من خلالها موضوع الدراسة، وأهم النتائج المتوصل إليها.

2- ضوابط عرض البحث أمام لجنة المناقشة

- يلتزم الطالب أثناء تقديم بحثه أمام لجنة المناقشة بعدة ضوابط أهمها:

- أن يبتدئ الطالب عرضه بإبداء عبارات الاحترام والتقدير والعرفان بالجميل للجنة المناقشة.

- الإنصات جيدا لتوجيهات أعضاء لجنة المناقشة وتسجيل ملاحظاتهم المقدمة لإثراء موضوع البحث.

- أن يتجنب النقاش الثانوي والحاد.

- أن يرد الطالب عل تساؤلات لجنة المناقشة قدر المستطاع، وأن يتجنب الدخول في دوامة التبرير السلبي للأخطاء.

- احترام الوقت المحدد من طرف لجنة المناقشة لتقديم البحث.

الموضوع السادس: الأمانة العلمية ومحاربة السرقات العلمية

من أهم مقومات البحث العلمي ونجاحه وتطوره في كافة المجالات هو مصداقية ما تضمنه وصدق ما جاء فيه، وتحلي الباحث بالأمانة العلمية وهو ما يعكس أخلاقيات صاحبه، وفي المقابل فإن مما يقضي على بنيان البحث العلمي ويهده هو تجرد الباحث من هذه الأخلاقيات وتعديه على جهود الآخرين ونسبته إلى نفسه دون وجه حق وهو ما يعرف في البحث العلمي بالسرقة العلمية.

تعد السرقة العلمية من المظاهر السلبية والمشينة التي ظهرت في ميدان البحث العلمي من قبل بعض الباحثين الذين يسطون على أعمال غيرهم وتبني أفكارهم ويدعون نسبتها إلى أنفسهم دون خجل أو حياء، خصوصا مع التطور التكنولوجي الذي وصل إليه العالم وأصبح من اليسير على أي شخص الوصول إلى المعلومة التي يريد دون تعب أو نصب.

- المقصود بالسرقة العلمية:

السرقة العلمية هي استخدام غير مشروع لأفكار وأعمال الغير، بقصد أو بغير قصد، ويكون ذلك بعدم نسبة هذه الأفكار إلى أصحابها، بمعنى آخر عدم توثيق المعلومة.

وقد عرفها القرار رقم 1082 المؤرخ سنة2020 في المادة المادة 3 الفقرة 1 بأنها: **" تعتبر سرقة علميّة**

بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى".

ومن خلال نص هذه المادة نستنتج النقاط التالية:

- أن يكون هذا الذي يقوم بالسرقة العلمية: طالبا أو أستاذا باحثا أو أستاذا باحثا استشفائيا جامعيا أو باحثا دائما أو من يشارك في عمل ثابت.

- تنصرف صفة السرقة العلمية إلى فعل انتحال وتزوير النتائج أو غش.

- أن تتم هذه السرقة (فعل الانتحال أو تزوير النتائج أو الغش) في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشوارت علمية أو بيداغوجية أخرى.

وقد أسهب القرار رقم 1082 في تعداد وتكرار أشكال السرقة العلمية، حيث جاء في المادة 03 الفقرة 2 كمايلي:

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.

- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.

- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من قِبل هيئة أو مؤسسة واعتباره عملاً شخصيًا.

- استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها و أصحابها الأصليين.

- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث

الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداد.

- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادًا لسمعته العلمية.

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.

- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية والدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.

- إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قِبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

التدابير القانونية لمحاربة السرقات العلمية:

نص القرار رقم 1082 على مجموعة من التدابير الهدف منها الحيلولة دون وقوع السرقة العلمية والتصدي لكافة أشكالها وذلك من خلال إقرار مجموعة من التدابير الوقائية منها والعقابية نشير إليها فقط ونحيل الطلبة إلى القرار المذكور الذي فيه تفصيل لمختلف هذه الإجراءات.

- **التدابير الوقائية**: وتمثلت في التحسيس والتوعية وكذا تعزيز تدابير الرقابة وذلك من خلال تأسيس قاعدة بيانات رقمية والاستعانة ببرامج كشف الانتحال الأكاديمي والسرقة العلمية المربوطة بالشبكة العنكبوتية ... إلخ.

بالإضافة إلى ضرورة التوعية الأخلاقية التي تلعب دوار مهما في إيقاظ الضمير الأخلاقي للطالب أو الباحث، وأن الغش مخالف للدين وللأخلاق ولا تحمد عاقبته دنيا وآخرة.

- **التدابير العقابية**: وهي عبارة عن تسليط عقوبات في حق مرتكب جريمة السرقة العلمية سواء كان طالبا أو أستاذا أو باحثا، من هذه العقوبات إبطال مناقشة الرسائل والمذكرات الجامعية، وإبطال المنشورات محل السرقة من عملية التقييم، وسحبها من النشر، مع سحب اللقب أو المؤهل العلمي الحائز عليه مُرتكب جريمة السرقة العلمية.

وحسب المادة 38 من القرار المذكور أعلاء يمكن للمتضرر من هذه السرقة مقاضاة مرتكبها ومطالبته بالتعويض عن الضرر اللاحق به.